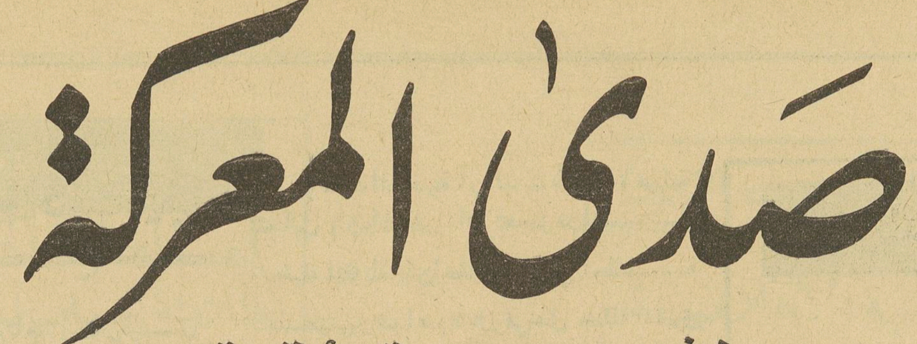
ثورة حتى النصر

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

سيقول لك المخلفون من الأعراب: شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
"سورة الفتح"



صدى المعركة

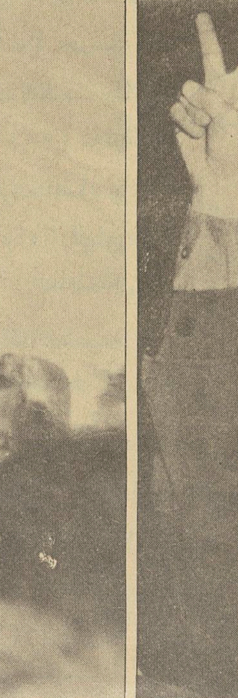
نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ١١٣ — الاربعاء ٨ ايلول ١٩٨٢

أبو عمار: سنقدم رأينا للقمة باسم الدم الذي سال دفاعاً عن الأمة

القوات المشتركة تعلن مسؤوليتها عن عملية اسر الجنود الصهاينة الثمانية

ابو اياد في لبنان: خرجنا من معركة بيروت ونحن اكثر ايماناً بنهج الكفاح المسلح



صرح الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة، بانه يامل في ان تتخذ القمة العربية الخطوات الضرورية لمواجهة العدوان الصهيوني.

وقال: اننا سوف نقدم رأينا للقمة بكل صدق واخلاص باسم الدم الذى سال والمعارك التي خضناها ليس فقط للدفاع عن فلسطين بل وعن الامة العربية بأسرها".

يذكر ان جلسات مؤتمر القمة التي بدأت مساء امس الاول ظلت مغلقة على الرؤساء والملوك ومساعديهم. فقد قال الملك المغربي في كلمته القصيرة التي افتتح بها المؤتمر "ان اعضاء المؤتمر اقروا ان تكون جلسات المؤتمر كلها مغلقة، وان يحضر الجلسات رئيس وفد كل دولة مع اثنين من مساعديه، وان يكون هناك ناطق واحد باسم الجلسات هو وزير خارجية المغرب محمد بوسته الذى سيساعده الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

الثورة تعلن مسؤوليتها

على صعيد آخر، ما زالت تتوالى عمليات ثوارنا خلف خطوط العدو في الاراضي اللبنانية المحتلة، مترافقة مع العمليات الثورية في فلسطين المحتلة.

فقد صرح امس الناطق العسكرى باسم

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

ابو اياد يستقبل العميد طارق الخضراء ووفداً من الحزب الشيوعي السوري

استقبل الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" بعد ظهر امس في دمشق الاخ العميد طارق الخضراء رئيس هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني الذى زاره مهنئا بعد عودته من بيروت.

كما جرى خلال اللقاء استعراض تطورات الوضع الراهن.

كذلك استقبل الاخ ابو اياد وفدا من الحزب الشيوعي السورى ضم عددا من اعضاء المكتب السياسي، الذين عبروا عن اعتزازهم بالصمود البطولي الذى تجلى اثناء المعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة قوات الغزو الصهيوني.

كما جرى خلال اللقاء استعراض التطورات السياسية الراهنة.

ابو العباس: معركة بيروت قدمت دروساً في مقاومة الغزاة

قال الرفيق ابو العباس نائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ان الطرف الأقوى في معادلة الانتصار هو الجماهير التي تملك ارادة القتال مقابل تفوّق جيش العدو وبامتلاك اسلحة التدمير الاميركية المتطورة. جاء هذا خلال لقاء الرفيق ابو العباس بجماهير مخيم اليرموك اثناء استقباله بعد مجيئه من لبنان، وقال: لقد استطاع المقاتلون من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين ان يصنعوا اول وحدة كفاحية حقيقية في تاريخ الأمة العربية المعاصرة، هذه الوحدة تمثلت في وحدة السلاح، ووحدة المصير ووحدة الهدف، وارادة القتال المشتركة في وجه العدو المشترك، ولقد قدمت معركة بيروت دروسا غنية في كيفية مقاومة الغزاة، واضافت الى تاريخ العلم العسكرى صفحات جديدة سوف تُدرس في الكثير من المدارس العسكرية في العالم

واضاف: عندما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على الخروج من بيروت، فإنها لم توافق على هذا خنوعا واستسلاما وانما وافقت لتجنيب بيروت وسكّانها المزيد من القتل والدمار، ونتيجة للموقف العربي الرسمي المتخاذل في مؤتمر الطائف.

البقية على الصفحة (٣) ع ١

موقفنا..

نحن من يطرح الاسئلة

مع اليوم الاول لانعقاد القمة العربية اعلن العدو الصهيوني عن عزمه على بناء المزيد من المستعمرات في الضفة والقطاع

وفي اليوم نفسه تقدم مئات الامتار على المواقع التي يحتلها في بيروت باتجاه المنطقة الوطنية، ولم ينسَ أن يوجه انذاره التقليدى اليومي، اضافة الى تلويحه بالبقاء في لبنان، او الجنوب على اقل تقدير.

وعندما يحلو لبعض المستريحين ان يفسّروا اجراءات العدو الصهيوني هذه بأنها تحدٍّ لأميركا واستهتار بمقترحاتها، ويعوّلون على الرد الذى يعدّه الرئيس الاميركي على رفض بيغن لمقترحاته، نقول: فعلا ان العدو يتحدى.. ولكن تحديه ليس لسيده في البيت الابيض، بل للمجتمعين في فاس.

فالعدو الاميركي قال بوضوح: انه لايريد ان يوقع عقوبات اقتصادية على اسرائيل، بل إنه حتى لم يلوّح بما يستطيعه في أي وقت، وهو استبدال الليكود بالمعراخ، او على الأقل استبدال بيغن "المتقدم في السن، والمريض" بأي واحد آخر من حزبه.. وليس هذا فقط بل انه ليس هناك مايشير الى عزم العدو الاميركي على المطالبة بإلغاء المستعمرات الجديدة..

للعدو الاميركي حساباته وأوراقه في المنطقة وهي لاتقتصر على العدو الصهيوني بل ان لديه اطرافا عربية غير قليلة يعتمدها ايضا، وأما المراوحة بين رفض وقبول صهيونيين لمقترحات ريغان، فليست الا لتسويغ هذه المقترحات عربيا والوصول الى افضل النتائج لصالح العدوّ الصهيوني واستمرار اغتصابه لفلسطين والاراضي العربية المحتلة.

والتحدى الصهيوني الموجّه الى القمة ليس موجها بالتحديد الى هذا النظام او ذاك، فكما قلنا مرارا: هناك عدد من الانظمة العربية التي لاتعترض اساسا على وجود الكيان الصهيوني في فلسطين، وبالتالي فان بناء مستعمرة جديدة او تكريس احتلال

البقية على الصفحة (٣) ع ٢

قوات الغزو تقتل المواطنين والانعزاليون يشتمونهم

اطلقت القوات الصهيونية قرب صور يوم الاثنين الماضي، النار على محمد محمود ٦٨ عاما، من بلدة ياطر وسكان مخيم الرشيدية، فاصابته ولم يلبث ان فارق الحياة متأثرا بجراحه.

كما قتلت قوات الغزو شخصين من "عرب السمية" ومن بلدة كفربدا، قرب مفرق الزرارية، عندما حاولا الفرار من سجن

البقية على الصفحة (٣) ع ١

العميل حداد يلتقي شارون ويتلقى التحيات من عرابه بيغن

اجتمع وزير الحرب الصهيونية شارون مع العميل سعد حداد في صيدا مساء يوم الجمعة الماضي، واستمع منه الى تقرير عن انتشار قواته في لبنان.

ونقل شارون تحيات الارهابي بيغن الشخصية للعميل حداد مشيدا بدوره في الجرائم والاعتداءات التي تمارسها قواته الانعزالية ضد المواطنين في الجنوب اللبناني.

المؤتمر الوطني الاسلامي: انهاء الاحتلال والتأكيد على عروبة لبنان

اكد المؤتمر الوطني الاسلامي رفضه عقد اية معاهدة يحاول العدو الصهيوني فرضها على لبنان.

جاء ذلك في البيان الصادر عقب اختتام المؤتمر اجتماعه يوم الاثنين.

ودعا البيان الى انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي اللبنانية وفق قراري مجلس الامن الدولي ٥٠٨ و ٥٠٩ مع جميع نتائج هذا الاحتلال.

كما اشار الى اهمية التأكيد على وحدة لبنان وسيادته وهويته العربية ورفض كل محاولة للهيمنة الحزبية والطائفية على مقدرات الحكم والسلطة في البلاد.

وطالب البيان بالمساواة بين المواطنين والغاء الطائفية في جميع ادارات الدولة ومؤسساتها، وبناء الجيش على اسس سليمة وقواعد صحيحة، وتطبيق التجنيد الالزامي الشامل.

واكد البيان ضرورة حل جميع الميليشيات المسلحة، ورفض دمجها في الجيش والغاء الاذاعات الخاصة ووسائل الاعلام غير الشرعية، وجميع المؤسسات والممارسات غير الشرعية في المناطق والمرافق كافة، وتأكيد حقوق جميع المهجرين باعادتهم الى بيوتهم وممتلكاتهم.

وقال البيان، انه بعد الحرب الوحشية المدمرة التي شنها العدو الصهيوني على لبنان والشعب الفلسطيني، بات مطروحا التوجه نحو لبنان جديد لابد من المسارعة الى التحقق من الاوصاف التي تعطى له.

ويذكر أن المؤتمر عقد جلسته في منزل الرئيس صائب سلام وقد حضره عدد من الشخصيات السياسية الاسلامية والوطنية بينهم الاخوة وليد جنبلاط، ونبيه بري وتقي الدين الصلح، وسليم الحص ومروان حمادة وغيرهم.



برنامج ريغان سعي حثيث على طريق كامب ديفيد

اكثر الصحف العالمية تناولت برنامج ريغان الاخير ، بالتعليق ، مشيرة الى انه لا يحمل جديدا يذكر ، وانما هو استمرار واضح في نهج كامب دافيد . بل انه يضيف غموضا جديدا ، الى جانب انكاره لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة ، كما انه ينذر بالمزيد من المذابح في المنطقة .

لا جديد ..

وقد كتبت صحيفة (ليبراسيون) الفرنسية افتتاحية حول برنامج ريغان لحل مشكلة الشرق الاوسط جاء فيها : ان ريغان من خلال عرضه لواقعية جديدة مراحل انطلاقة جديدة ، نحو حل سلمي في الشرق الاوسط ، يدفع الى الامام ببعض الافكار العادلة ، لكنها بالنسبة للاغلبية ليست جديدة تماما " .

وتمضي الصحيفة قائلة " ان الجديد والحالة هذه ، لم يكن في ما قاله الرئيس ، وانما بان يقول ذلك ريغان نفسه ، في هذا الوقت بالتحديد ، فقد نصت اتفاقات كامب دافيد عام ١٩٧٨ على الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع ، وهو ما اشارت اليه مقترحات واشنطن مؤخرا " .

ان الشئ الجديد الرئيسي ، ارتكز على اقتراح حل لنهاية الفترة الانتقالية من الحكم الذاتي المحدد بخمس سنوات ، يقضي من جهة باتحاد حكومة الحكم الذاتي مع الاردن ، ويعارض من جهة اخرى قيام دولة فلسطينية مستقلة تماما ، كما يعارض الاشراف الدائم لاسرائيل على هذه الاراضي .

لعبة فظة ..

ونشرت صحيفة (البرافدا) السوفياتية مقالا ضافيا اكدت فيه ان برنامج ريغان ليس جديدا وانما هو استمرار في دعم العدوان الاميركي الصهيوني على الشعوب العربية .

وقالت الصحيفة " ان مأساة لبنان هي نتيجة مباشرة لاتفاقات كامب دافيد ، وان الصفقة الانفرادية ضد الشعوب العربية كان يراد بها شق صفوفها واضعاف مقاومتها " .

واكدت الصحيفة ان الدبلوماسية الامريكية تتحايل وان واشنطن ، اذ تعجز عن انكار الحقيقة القائلة بان احقاق الاماني الوطنية للفلسطينيين هو اهم عامل في حل مشكلة الشرق الاوسط ، تبحث في ذات الوقت عن اساليب لابقاء الفلسطينيين تحت الوصاية ، والحكم عليهم بالرحيل الابدى .

وفضحت البرافدا المزاعم القائلة بان الصهاينة رفضوا المقترحات الامريكية الاخيرة ، وقالت " انها لمسرحية ولعبة فظة من جانب المعتدى وحاميه " .

من هو الفاشي ؟

صرح الارهابي شارون في لقاء اجرته معه جريدة (لوموند) الفرنسية في عددها الصادر في ٨٢/٨/٢٨ ان كل المنظمات (الارهابية) في العالم تربطها علاقات وثيقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كهذه التي في اليابان وايطاليا وايرلندا الشمالية والمانيا وامريكا الجنوبية والوسطى وافريقيا الجنوبية) .

ثم يضيف الى ذلك (ان الفين من " الارهابيين " القادمين من شتى اقطار العالم اجروا تدريباتهم في معسكرات تدريب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وان الفا منهم لا يزال مقيما في لبنان) .

غير انه من المفارقات الجميلة ان جريدة (لوموند) في نفس عددها المذكور نشرت مقالا صغيرا نقلا عن جريدة (الغارديان) البريطانية تفضح فيه دور " اسرائيل " في دعمها للانظمة الفاشية والديكتاتورية في العالم وخصوصا في بلدان امريكا اللاتينية مما يشكل ردا فاضحا على تصريح هذا الارهابي العريق ، الذى تنقلب الموازين لديه فتصبح الثورة ارهابا .

وفيما يلي ننشر نص مقال الغارديان :

ان من اشد القضايا المطروحة امام الكنيست واكثرها الحاحا هي قضية وجود المستشارين العسكريين الاسرائيليين في غواتيمالا والسلفادور لدعم حكومتي هذين البلدين من اجل القضاء على حرب العصابات ، بحيث ان جريدة هاآرتس حين نشرت في عددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ١٩٨١ تحقيقا يؤكد وجود هؤلاء المستشارين في السلفادور بادر الناطق الرسمي لوزارة الدفاع الاسرائيلي للرد عليها مصرحا انه ليس لديه اى تعليق حول هذا الموضوع في حين كذبت الحكومة الاسرائيلية ذلك بشكل قاطع في وقت اسبق .

وطبقاً لجريدة اسرائيلية اخرى فان حكومة اسرائيل وافقت بناء على طلب من ادارة ريغان على قرض حكومة السلفادور مبلغ ٢١ مليون دولار تستلمها بدورها من الولايات المتحدة .

ونقلت الغارديان عن تلفزيون غواتيمالا حديثاً اجراه رئيس الدولة الجديد الجنرال ريوس مونت بعد نجاح انقلابه جاء فيه " اننا نجحنا لان العديد من جنودنا امضوا تدريباتهم على يد الاسرائيليين " . وقد اكدت جريدة معاريف الاسرائيلية ان رئيس الدولة الغواتيمالي الأسبق الجنرال يوكاس غارسيا أثنى على العمل الفائق الذى بذله الاسرائيليون تجاه عسكريي بلاده .

كذلك اشارت الغارديان الى حديث للوزير ميريدور في اجتماع مغلق ضمه مع رجال الاعمال اكد فيه ان لإسرائيل في امريكا الوسطى والكاريبي وافريقيا الجنوبية وتايوان ، دورا لا تستطيع ان تلعبه الولايات المتحدة بنفسها .

ان صفقات بيع الاسلحة الاسرائيلية الى الأنظمة الديكتاتورية اصبحت معروفة منذ زمن بعيد ، فسابقا قدمت اسرائيل كل الدعم الى نظام سوموزا في نيكاراغوا .

لقد اوضح احد اعضاء حزب العمل ذات يوم امام الكنيست بان مثل هذه الاعمال تثير الاشمئزاز كلحم الخنزير المقدم الى يهودي مؤمن .

هذا وقد انهت الغارديان مقالها بالقول ان اعمال اسرائيل هذه اثارت ردود فعل عنيفة من قبل التنظيمات الثورية في هذه البلدان ضد الدبلوماسيين ورجال الاعمال الاسرائيليين واليهود المقيمين في منطقة امريكا اللاتينية .

ردود الفعل — سخط عالمي على برنامج ريغان

* . دعت ايران المجتمعين في مؤتمر فاس الى رفض مبادرة السلام للرئيس الامريكي ريغان .

ذكر ذلك راديو طهران ، وكان الامام الخميني قد هدد بمجابهة هذه الدول ، في حال موافقتها على مبادرة ريغان .

* ناشد علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية الدول العربية توجيه جهودها نحو احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، والحل العادل للمشكلة الفلسطينية .

واشار في حديث ادلى به لوكالة سبأ الى ضرورة توحيد الجهود العربية لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية الخطرة ، ضد سيادتها واستقلالها .

* ندد السيد راجيف غاندى ، الشخصية السياسية الهندية البارزة ، وعضو البرلمان الهندى ، ندد تنديدا حازما بالولايات المتحدة لدعمها المعتدين الصهاينة . وقال ان الولايات المتحدة قد زودت تل ابيب قبيل العدوان على لبنان بكمية من الاسلحة تفوق ما قدمته لها خلال السنتين الاخيرتين .

واضاف غاندى قائلا " ان الهند تصم بالعار المعتدين الاسرائيليين ، وتعرب عن دعمها التام للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة .

* استنكر السيد غاس هول السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .. استنكر بشدة العدوان الاسرائيلي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني الذى تدعمه الولايات المتحدة .

جاء ذلك في رسالة بعث بها السيد هول الى جورج حاوى السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني ، وماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) .

ابو عمار .. تحية

القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي :

قامت احدى مجموعاتنا العاملة خلف خطوط العدو في مناطق جبل لبنان ، وهي مجموعة الشهيد عبد الله صيام شهيد معركة خلده البطولية ، والمكونة من اثنين من المقاتلين الفلسطينيين ، بعملية السيطرة الكاملة على احد المواقع العسكرية الصهيونية عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٨٢/٩/٤ ، وقد تم تجريد كافة افراد العدو والموقع المعادى ، وعددهم ثمانية بقيادة الرقيب روبين كوهين — رقم عسكرى ٣٤٥٢٨٣٠ واحتجازهم كأسرى حرب .

واضاف الناطق : لقد نفذ ثوارنا الابطال هذه العملية الجريئة دون اطلاق رصاصة واحدة ، واستسلم جنود العدو وقائد الموقع دون اية مقاومة " .

واكد ان القيادة الفلسطينية قد ابلغت الصليب الاحمر الدولي بوقوع الجنود الثمانية اسرى حرب لديها " وعلى الرغم من الوحشية التي تعامل بها العدو مع المقاتلين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني فان الثورة الفلسطينية سوف تتعامل معهم كعهدها دائما وهو ما شهدت به المؤسسات الدولية والرأى العام العالمي والصليب الاحمر الدولي ، وذلك وفقا لاتفاقات جنيف حول اسرى الحرب " .

ابو اياد

وكان الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد قام بجولة في اليومين الماضيين تفقد خلالها مواقع قوات الثورة الفلسطينية في منطقتي البقاع وطرابلس ، كما زار المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان .

وأكد الاخ ابو اياد للمقاتلين الابطال بانه : " لقد خرجنا من خضم هذه المعارك المجيدة ، والتي كان ابرزها معركة بيروت في مواجهة الحصار والابادة ونحن اكثر ايمانا بنهج الكفاح المسلح وحرب الشعب وحتمية انتصاره " .

وخلال استقبال جماهيرى حاشد للاخ ابو اياد والوفد المرافق له في المخيمات الفلسطينية في بعلبك وطرابلس ، قال الاخ ابو اياد : اقول من هنا ، ومن البقاع والشمال وقبلها من بيروت وصيدا وعين الحلوه وصور والرشيدية ، وباسم كل المناضلين العرب انه لن يفرضوا علينا في فاس اى تنازل سياسي "

وزاد : ان ما طرحه ريغان هو اخراج جديد لسيناريو كامب دافيد ، وهذا هو موقفنا الفلسطيني الذى سيظل العقبة الكأداء في اعتراض ومنع التآمر على شعبنا وامتنا " .

كما التقى الاخ ابو اياد خلال هذه الجولة بالرئيس السابق سليمان فرنجية ، ورئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي (التفاصيل في تحقيق ينشر غداً)

العدو

من جهتها حملت امس صحيفة " العمل " الناطقة باسم انعزاليي بشير الجميل بشدة على جولة الاخ ابو اياد ، واعتبرتها " خرقا واضحا لاتفاق الترحيل " .. ودعت مواطني شمال لبنان الى القيام " بواجبهم لتحرير الشمال من الغرباء " . ومتجانسة مع هذا الموقف الانعزالي ، قامت طائرات العدو الصهيوني امس بعدة جولات استطلاعية فوق سهل البقاع ولبنان الشمالي .. كما اطلقت في محاولة استفزازية منها ، عدة قذائف تنويرية في هذه المناطق .

وفي وقت تستعد فيه القوات الدولية لمغادرة بيروت ، هدد الكيان الصهيوني مساء امس الاول باجتياز خطوط وقف النار حول بيروت " اذا لم يتم اخلاء الفين من المقاتلين الفلسطينيين الذين تدعمهم عناصر من المنظمات المسلحة من مواقعهم في منطقة الجناح " .

وقد نقل هذا التهديد ، الى الحكومة اللبنانية بواسطة السفارة الامريكية ، ثم تقدمت في اثره القوات الصهيونية واحتلت سفارتي هنغاريا واليمن الديموقراطية ودخلت صفحاتها منطقة الجناح .

وكان الارهابي شارون قد هدد امس الاول باقامة " كيان خاص " بعمق ٤٠ كلم في الجنوب اللبناني اذا لم يمكن تشكيل حكومة لبنانية قادرة على توقيع معاهدة استسلام .

ولكن الادارة الامريكية التي تبدو وكأنها مطمئنة الى ان مشروعها يشكل حجر الزاوية في سلام المنطقة ، ترى ، وعلى الرغم من تهديدات شارون والاعمال الاستفزازية الاخرى ، بان هناك بادرة مشجعة في الحوار القائم داخل الحكومة الاسرائيلية بصدد مبادرة السلام الاخيرة للرئيس ريغان " ..

واضاف الناطق باسم البيت الابيض بان " الادارة الامريكية لا تعتبر الرفض الاسرائيلي للمقترحات الامريكية بمثابة رفض نهائي " .

الصديق السوفياتي

وحول مشروع الرئيس الاميركي كتبت وكالة انباء " نوفوستي " السوفياتية تقول : " ان التدابير التي يطرحها ريغان لا يمكن في الواقع الا ان تثير جملة اسئلة " .

اضافت : فقد كرر ريغان في خطابه عدة مرات على ان كامل عملية التسوية ينبغي ان تجرى في اطر كامب دافيد فقط . ولكن ما الذى جناه الشرق الاوسط من وراء كامب دافيد ؟ المأساة اللبنانية والتدخل الاميركي في سيناء وضم اسرائيل لمرتفعات الجولان والقدس وقيام القوات الجوية الاسرائيلية بقصف بربرى للمركز الذرى العلمي في ضواحي بغداد وحملات الابادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني " .

هذه هي حصيلة كامب دافيد كما يثبتها تعليق " نوفوستي " وزادت : ان خطاب الرئيس لا يتطرق بتاتا الى مرتفعات الجولان مثلا ، الا يعني هذا موافقة الولايات المتحدة على ضم هذه الاراضي الى اسرائيل ؟

وعلى اى حال ان ريغان لا يخفي انه يمنح اسرائيل الحق والاولوية في اختيار الاراضي التي يمكن ان تعيدها للعرب مقابل ضمان " امنها " واى الاراضي يمكنها الاحتفاظ بها في صالح نفس " الامن " السيء الصيت . بينما اذا ما توخينا الموضوعية فينبغي الاعتراف بان البلدان العربية التي تعتبر طوال الوقت هدفا لاعتداءات تل ابيب هي التي تحتاج بالدرجة الاولى الى ضمانات امنية وليست الدولة الصهيونية " .

وتختتم الوكالة تعليقها بالقول : ويزخر خطاب الرئيس ريغان بعبارات كثيرة حول المساعي الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط ، بيد ان التساؤلات التي تثيرها غالبية بنود خطابه تدفع الى التفكير بالمسألة التالية : ما الذى طرحه ريغان ؟ اهي خطة للسلام ام شروط جديدة لاستسلام العرب ؟

أثر الحرب على كيان العدو

مناحيم بيغن والهزيمة السياسية والاعلامية

يفضح مقال الصحفي البريطاني "كريستوفر ودكر" لجريدة "التايمز" اللندنية ، هزائم سلطة العدو ، على المستويين السياسي والاعلامي ازاء الانتصارات الكبيرة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسي ، وعلى صعيد الصمود البطولي الذى تمتع به مقاتلوها البواسل في حرب لبنان .

فيما يلي نورد اهم فقرات هذا المقال

" ما ان شعر مناحيم بيغن بهزيمته المرة ، امام الانتصارات الاعلامية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى بدأ حملة دعائية واسعة النطاق لضمان تغطية كاملة ، لانسحاب القوات الفلسطينية من بيروت ، بحيث تتفق هذه الحملة مع اهدافه السياسية والعسكرية العدوانية على لبنان .

فقد قام مؤخرا بالسيطرة على عمارة متعددة الادوار في بعبدا لتكون مقرا لمركز صحفي " اسرائيلي " متكامل ومزود بعدد من اجمل الفتيات اليهوديات اللواتي تم نقلهن من المكتب الصحفي الدائم والتابع لحكومة مناحيم بيغن بالاضافة الى "الاسرائيليين " الاخرين الذين وفدوا الى هذا المركز ، من بين كبار مسؤولي وزارة الخارجية " الاسرائيلية " وضباط الجيش الغازي .

تقتصر مهمة هذا المركز ، على تنظيم الزيارات للصحفيين العالميين ، وتزويدهم بوجهة النظر "الاسرائيلية " حول انسحاب القوات الفلسطينية والتي استثيرت حكومة مناحيم بيغن على ضرورة النظر اليه ، على انه نصر سياسي باهر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومن بين الادعاءات التي تنشرها " اسرائيل " حاليا عن طريق هذا المركز هو محاولتها لطمس الصورة الشجاعة التي تحلى بها مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية .

ويقول احد المسؤولين العسكريين لجيش العدو ، عن المركز ان المرجو من زيارة هؤلاء الصحفيين هو ان يحملوا الى بلادهم وجهة النظر " الاسرائيلية " التي رسمتها دعاية منظمة التحرير الفلسطينية على انه نصر . ويضيف هذا المسؤول الصهيوني ان المعلومات والانباء التي نقلها الصحفيون الاجانب المحاصرون في فندق الكومودور في بيروت الغربية كانت كاذبة ومعادية لـ" اسرائيل " ولذلك فاننا نبذل الجهود الان لاقناع هؤلاء بتغيير موقفهم من الحرب في لبنان .

تحت هذا الاطار الاعلامي (الاسرائيلي) المهزوم توافدت عشرات وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزيون على بيروت ، لتسجيل انسحاب القوات الفلسطينية ، وكانت شبكات التلفزيون الاميركي الرئيسية الثلاثة من بين الشركات والوكالات الاعلامية التي شاهدت المقاتلين الفلسطينيين ، وهم مثقلون باسلحتهم وبالاعلام الفلسطينية التي كللتها شارات النصر ، متجهين الى ميناء بيروت ومع ذلك فقد حاولت هذه الشبكات الثلاثة بضغط من السلطات " الاسرائيلية " انقاذ الصورة المحطمة لجيش الغزاة .

قنبلة عنقودية تقتل طفلاً في قبرشمون

لقى الطفل وليد أمين ملاعب ١٢ سنة من بيصور مصرعه في الاسبوع الماضي بانفجار شظية قنبلة عنقودية خلفتها الات الدمار الصهيوني لدى قصفها لقرى منطقة عالية .

ويذكر ان وليد كان يلهو بالقرب من الشظية الملقاة بين انقاض احد المنازل المدمرة في قرية قبر شمون حينما انفجرت مخرقة جسده الصغير .

ابو العباس ../ تتمة

واشار الرفيق ابو العباس الى ان اهداف العدو المعلنة في تدمير المنظمة وتصفية قضيتنا وتمرير مشروع التصفية الرجعي بمباركة الصهيونية ، لم تتحقق في شهور ، وقال : اذا كانت الرجعية قد استغلت نتائج حرب تشرين ١٩٧٣ لتجعلها معبرا الى كامب ديفيد فلن يستطيع ان تستغل حربنا المجيدة هذه .

واختتم مركزا على صيانة القرار الوطني الفلسطيني ، وحمايته بالبندقية الفلسطينية ، وتعزيزه بتعميق تحالفنا مع حركات التحرر ومساندة اصدقائنا في المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي " والاستمرار في انتهاج اسلوب الكفاح المسلح من اى موقع يسمح بذلك سواء داخل الوطن المحتل ام خارجه ، هو الطريق الذى سيوصلنا الى انتزاع حقوقنا الوطنية المشروعة المتمثلة في التحرير ، والعودة وإقامة الدولة الديمقراطية ".

قوات الغزو ../ تتمة

في البص .

وداهمت قوات الاحتلال مؤخرا بعض المنازل في محلة المساكن الشعبية في صور ، واعتقلت المواطن حسين يعقوب .

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء اللبنانية ان المليشيات الانعزالية كثفت مؤخرا الحواجز على مداخل صيدا والطريق المؤدية الى بلدة جزين .

وذكر بعض الذين قدموا من المنطقة ، ان حواجز الانعزاليين تقوم بعمليات تفتيش دقيقة للمارة وتسمع بعضهم الاهانات ، وان عناصر الحواجز يحملون لوائح بالاسماء .

اهالي عرمون يتصدون للعصابات الانعزالية

يتواصل مسلسل الاعتداءات والاستفزازات الانعزالية اليومية في الجبل ضد المواطنين .

فلقد اقدمت مجموعة من ميليشيات الخائن الجميل على محاولة لدخول بلدة عرمون بقوة السلاح لاعتقال عدد من الشباب ، فتصدى لها الاهالي ، ودارت اشتباكات بين الطرفين اضطرت الميليشيات الانعزالية للانسحاب الى ضواحي البلدة متكبدة عددا من القتلى والجرحى في صفوفها وكانت خسائر البلدة استشهاد الشيخ الجوهرى وجرح عدد آخر .

ويذكر أن جواً من الحذر قد عم في المنطقة وسط اجواء سخط كبير في صفوف المواطنين ضد الاستفزازات الانعزالية المدعومة بقوات الاحتلال الصهيوني .

ومن جهة اخرى يتردد ان المخابرات الصهيونية -الموساد- هي التي تختار عناصر الحواجز الانعزالية في المنطقة الشرقية من العناصر التي تثق بها وتمون عليها .

موقفنا/تتمة

بعض لبنان ، هي -لدى هذه الانظمة- من الامور التفصيلية القابلة للنقاش ، ولكن العدو من خلال تحديه للقمة ، يتحدى خلاصة القرار العربي الرسمي ، ويحاول ان يشمل بتحديه السافر هذا الامة العربية كلها .

في هذه الاثناء ، فان دجيبوتي -أي والله دجيبوتي- قد انفردت بين اعضاء القمة بكونها لم تقدّم مشروعا خاصا بها ، وهكذا فإن التجزئة العربية أعطت فرصة لتعدّد القرارات والمشروعات ، بحيث يسهل على المراقب ان يتخيل كم من المصالح المحددة ستُبحث وكم من القضايا الثنائية ستثار وكيف ستتراكم هذه المصالح والقضايا بحيث يأتي الجواب عن السؤال الفلسطيني حصيلة لكل هذا الركام .

لقد خرج الرؤساء والملوك والامراء العرب لاستقبال قائد الثورة الفلسطينية في المطار .. هذا عظيم وأُطلِقَتْ المدفعية تحية له احدى وعشرون طلقة ، هذا عظيم ايضا ، ولكن لو خرج نصف هؤلاء الحكام او بعضهم خلال الغزو ليلتقوا في عاصمة واحدة ، ويتخذوا قرارا عمليا واحدا بشأن هذا الغزو ، لكان وضع القمة الان ، على غير هذا النحو ، ولو حوّلت كل عاصمة عربية الاحدى والعشرين طلقة الى مواقع العدو الصهيوني خلال حرب لبنان ، لوفّرتْ على القوات المشتركة ذخيرة يستغرق استهلاكها نصف ساعة ، وهذا لم يكن قليلا عندما كان الوقت من رصاص وضحايا وأُنقاض .

ومع ذلك ، فنحن ابناء اليوم ، ونحن على استعداد لان ننسى الصمت والتخاذل شرط أن نستخدم القمة العربية واحدا بالألف من امكانات هذه الأمّة في مواجهة العدو الاميركي الصهيوني . ام تراننا نقدم "تنازلا " آخر . فنناشد نخوة المجتمعين (التي طالما اغدقوا على الشعراء والمغنين والصحفيين لتكريسها) ألّا يفرّطوا بشيء على الأقل اذا كانوا لايستطيعون ان يفعلوا شيئا .

وبعد : فعلى الرغم من عتبنا على الشقيقة العربية دجيبوتي ، فإننا نتساءل عن المشروعات التي قدمتها بقية الأنظمة العربية ، وكم مشروع منها يتضمن حماية القرار الوطني الفلسطيني المستقل ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، والنقيض المباشر لوجود الكيان الصهيوني في فلسطين ، من اجل التحرر والعودة واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني .

نتساءل .. ونقدّر الجواب ، فكما قلنا خلال الحرب الاخيرة وبعدها ، نحن من يحق له ان يطرح الأسئلة ، فنحن قاتلنا ومانزال وسنبقى نقاتل لتحقيق اهداف شعبنا وامتنا ، وانها لثورة حتى النصر .

شهادات من الصحافة الدولية

اعداء عرفات يعترفون بقدرته كقائد كبير
ثلاثة اسباب احبطت محاولة تركيع منظمة التحرير الفلسطينية

كتب " دافيد باتر " مقالا في " الميدل ايست " نشرت ترجمته الكاملة صحيفة الفجر الصادرة في الارض المحتلة بتاريخ ٩/٨/٨٢ .

وعلى الرغم من ان المقال منشور قبل توقف القتال وانتقال المقاتلين من لبنان ، فقد رأينا نشره بوصفه وثيقة من الوثائق التي واكبت الحرب :

اسرة لبنانية مكونة من سبعة عشر فردا كانت تقيم في منزلها جنوب غربي بيروت عندما سقطت قنبلة فوسفورية اسرائيلية على المنزل . بالنتيجة تقلص رجلان في الطابق الارضي الى كتلة لحمية لا يمكن التعرف عليها فيما عثر على بقية افراد الاسرة في طابق وهم على شكل تماثيل الشمع وقد التصقت ثيابهم باجسادهم اذ استشهدوا جميعا اختناقا بغاز الفوسفور .

وفي الكلية البروتستانتية ، وهي احدى مؤسسات بيوت الغربية التي حولها الهلال الاحمر الفلسطيني الى مستشفى ميداني ، امتلات الاسرة بالمقاتلين الذين كانوا يستردون وعيهم من تاثير الغاز السام . ومعظم المقاتلين على الخطوط الامامية يرتدون الان اقنعة واقية من الغاز وتقوم مستشفيات اخرى بعلاج جراح في العظام سببتها القنابل العنقودية التي تولت منظمة التحرير الفلسطينية عرض ستة انواع منها في مكتبها بالعاصمة بيروت .

ويبدو المقاتلون غير آبهين بحجم الأسلحة المستخدمة ضدهم ويقول احدهم : " كلما يتلقى الاسرائيليون ضربة في ساحة القتال فانهم يقومون بضرب الاحياء السكنية " .

وغالبا في اوقات ليس فقط خلال هذه الحرب واجه فيها الاسرائيليون المشاكل .. فصواريخ ب - ٧ ذاتية الحركة انبثقت مجددا انها سلاح فعال ضد الدبابات وناقلات الجنود المصفحة تماما كما هو الحال مع قذائف المورتر التي اتقن الفلسطينيون واللبنانيون استخدامها على مدى السنوات الماضية بدقة متناهية .

وقد اظهر سكان بيروت العاديون قدرة فائقة على البقاء على قيد الحياة .

وهنا ايضا شعور بالفخر في اوساط العديد من السكان خاصة وان لبنان استثمر مقولة الصمود بكل معانيها الحقيقية في الوقت الذى قبع فيه باقي العالم العربي ينظر الى المشكلة ومظاهر العجز واضحة عليه .

واذا ما اعتقد الاسرائيليون والاميركيون وبعض الدول العربية بان ضربة سريعة ستدمر منظمة التحرير الفلسطينية او على الاقل ستجبرها على الركوع ، فانهم اصيبوا بالاحباط لثلاثة اسباب هذا عدا عن الاداء العسكرى المذهل الذى عرضه الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون .

- السبب الاول هو ان المشكلة الاولى التي تواجه الاسرائيليين ومن ورائهم الولايات المتحدة هي تلك الطبيعة المعقدة للبنان نفسه التي أعجزت قوات تدخل ابراهيم باشا عام ١٨٣٠ .

فالتنظيمات الاسلامية واليسارية ، في الوقت الذى لم تعارض فيه مبدأ انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان الا انها رفضت ان تجعل منظمة التحرير الفلسطينية توافق على استسلام غير مشروط . حيث ان هذا الانسحاب سيترك هذه التنظيمات تعيش تحت رحمة الدولة اللبنانية التي تسيطر عليها القوات الانعزالية التي ستصبح مجرد حامية لاسرائيل يصبح فيها كل من لا ينتمي للقوات الكتائبية سواء كان مسلما او مسيحيا مواطنا من الدرجة العاشرة كما قال احد الصحفيين .

قيادة امل الشيعية قلقة جدا ازاء الاختراق الاقتصادى الاسرائيلي للجنوب اللبناني وجبل عامل موطنهم الاصلي على مر الاجيال .. حيث ان اقامة معسكر ضخم تعتقل فيه القوات الاسرائيلية المتعاطفين مع منظمة التحرير من الفلسطينيين واللبنانيين على مقربة من النبطية وتشكيل ميليشات مسلحة لروابط القرى من تلك المنطقة ، ومشهد مكاتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية العال في صيدا والمحاولات الاسرائيلية للسيطرة على المصارف والبنوك في الجنوب كل ذلك يكفل ان تواصل حركة امل القتال الى جانب الفلسطينيين .

اما القضية الثانية فهي طبيعة المقاومة الفلسطينية والتي تعتبر بعض جوانبها قوات نظامية يمكن اخلاؤها بشكل سهل وسريع ، الا انها من جوانب اخرى جيش شعبي . فكما قال ادوار حنين امين عام الجبهة اللبنانية الانعزالية بان " المقاتلين الفلسطينيين الذين يجب عليهم مغادرة بيروت يضمون كل اولئك بمن فيهم من يحيك ملابس المقاتلين وكل من يمد لهم لقمة خبز او كأس ماء .. ان هذا التعريف يضم معظم الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين .

والقضية الثالثة هي الراسمال السياسي التي استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية جنيه من خلال الحرب . فحتى اعداء عرفات يعترفون الان بانه قد سجل اسمه في التاريخ كقائد تاريخي وكسياسي يتمتع ببراعة وحنكة عظيمة . فقد تمكن بحنكته تلك ان يواصل التمتع بتاييد حلفائه اللبنانيين وفي الوقت نفسه مواصلة التمتع بل والحصول على الدعم والتاييد الدولي خاصة فرنسا .

لقد وضع عرفات الكرة وبكل ثبات في الشباك الامريكية ويعتمد الامر الان كثيرا على ما اذا كانت واشنطن قادرة على طرح اطار تفاوضي يمكن لعرفات ان يطرحه لشعبه كخطوة على طريق اقامة الدولة الفلسطينية .

قراءة فلسطينيّة للمشروع الامريكي -٣-

يجب الا نتسرع بالتفاؤل بالصيغة الانشائية التي حملت ما وصفه الرئيس الامريكي بالنتيجتين الاساسيتين لعملية السلام ، وهما " اولا : ان الخسائر العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تقلل من شوق الشعب الفلسطيني الى حل عادل لمطالبه . ثانيا : على الرغم من النجاحات العسكرية لاسرائيل في لبنان اظهرت انه ما من قوة تفوق قوتها العسكرية ، فانها وحدها لا تستطيع ان تأتي بالسلام العادل والدائم لاسرائيل وجيرانها " .

فالخسائر العسكرية الفلسطينية التي تحدث عنها الرئيس الاميركي حقيقة واقعة ، لكنها بالتأكيد لم تصل الى الحد الذى يتوخاه ، فما زالت المنظمة قادرة (وهي تثبت ذلك ميدانيا) على انزال الخسائر الملموسة في صفوف العدو الصهيوني ، اما شوق الشعب الفلسطيني الى حل عادل ، فهو التعبير الذى هرب اليه الرئيس الاميركي حتى لا يقول : المطالب العادلة المستندة الى حق تاريخي مدعم بالوقائع الملموسة ، والمعترَف بها من قبل سكان العالم ودوله ، وهذا الحق بالتحديد : هو حق تقرير المصير على كامل التراب الفلسطيني ، ارض الفلسطينيين وآبائهم واجدادهم ، اما " القوة الاسرائيلية التي لا تفوقها قوة في المنطقة " حسب تعبير ريغان ، فيجب أن يكون واضحاً انها القوة الامريكية المباشرة ، ليس فقط بالسلاح المتطور والذى لم يُستعمَل بعضه في الحروب من قبل ، وانما بالخبراء والضباط الأمريكيين الذين قُتِل بعضهم في الحرب الاخيرة ونُشرتْ اسماؤهم مع ذِكْر رتبهم العسكرية العالية ، ولا احد ينكر بالطبع ، القوة الامريكية الضاربة التي تغذي جنينها الصهيوني . ولكن لا نحسب ان مستشاري الرئيس ريغان العرب والاسرائيليين (على حد تعبيره) قد اخفوا عنه ان هذه القوة قد تمرغت بالتراب ، وانها تكبدت من الخسائر اكثر بكثير من خسائر القوات المشتركة الأمر الذى دفعها الى ابادة المدنيين الأبرياء العزل لرفع نسبة الخسائر في الصف الفلسطيني اللبناني ، وهكذا فإن " القوة الاسرائيلية " التي يعوّل عليها الرئيس الامريكي ما كانت لتُذكر لولا التدخل الامريكي المباشر ، ولولا الأنظمة العربية المتأمركة سياسيا .

وعندما يقول الرئيس الامريكي ان هذه القوة لا تكفي وحدها لصنع السلام ، فهو يغالط أبسط معلومات العالم ، اذ ان مهمة هذه القوة هي الحرب ، ولا يمكن ان تسهم في صُنْع أمر تشكلت اصلا لمحاربته ، الا اذا عدنا الى تعريف السلام ـ حسب القاموس الامريكي ـ بأنه المصالح الامريكية ، فعندها يكون صحيحا ان القوة العسكرية وحدها لا تستطيع تحقيق المصالح الامريكية ، ولهذا لا بد من التحرك السياسي على هذا الصعيد ، وهو ما فعله الرئيس الامريكي من خلال تقديم مشروعه هذا .

وهو يتحرك ، لتحقيق مشروعه ، على أرضية التنازل العربي بشكل عام ، والفلسطيني بشكل خاص ، يقول : " السؤال المطروح الآن هو كيفية التوفيق بين قلق اسرائيل الأمني المشروع والحقوق المشروعة للفلسطينيين " والاجابة عن هذا السؤال لا يمكن التوصل اليها الا على مائدة المفاوضات ، ويتعيّن على كل طرف ان يعترف بأن النتيجة لابد ان تكون مقبولة من الجميع ، وان السلام الحقيقي يتطلب حلولا وسطا من الجميع " فما دام " القلق الأمني الاسرائيلي " هو الهاجس الاساسي ، فهذا يعني حق العدو الصهيوني لا في البقاء فوق ارض فلسطين فقط ، بل توسيع احتلاله الى اى ارض عربية يمكن ان تسبب له " قلقا " وهذا ممكن ما دامت الحقوق الفلسطينية المشروعة ـ حسب الرؤية الامريكية ـ حقوقا غامضة يُتّفق عليها انطلاقا من تسليم الفلسطينيين بالتخلي عن أهمّ ما فيها (حقهم في رفض العدو) وانتهاء بحلول وسط لن تكون ، في هذا السياق ، الا على حساب صاحب الحق الوحيد في فلسطين ، شعبها العربي . ثم لنلاحظ صيغة الأمر التي تصادر على أي تفكير في المستقبل : " النتيجة لابد ان تكون مقبولة من الجميع " . فالعدو في هذه الحالة هو الرابح مهما قبل ومهما " تنازل " لانه لا حق له اصلا ، اما نحن فخاسرون ، مهما اخذنا ولن نأخذ شيئا ، عن هذه الطريق ، بطبيعة الحال .

والأساس الذى يراه الرئيس الاميركي صالحا وحده للمفاوضات هو " اتفاق كامب دافيد ، ونصوصه تتيح لكل الاطراف المهلة التي يحتاجونها لمفاوضات ناجحة " . وما دام الامر كذلك ، فان الفلسطينيين ، الذين حاول رشوتهم بأن وصفهم بالشعب في الفقرة السابقة ، ليسوا مدعوين الى المفاوضات ، الا من خلال حكم ذاتي شكلي مسيطَر عليه ، اساسيا ، من الصهاينة ، وجزئيا من الاردن ، وهكذا فنحن الذين نرفض المفاوضات من اساسها ، نراها ، حسب مشروع ريغان ، امرا بعيد المنال ولا نستحقه !!

وهنا يفيد التذكير بأُن مبدأ المفاوضات مع العدو مرفوض .. سواء كان المفاوضون فلسطينيين او اطرافا عربية اخرى ، وسواء كان ذلك مباشرة ، او عبر الوسيط الامريكي ، او عبر مؤتمرات دولية ، وطاولة المفاوضات الممكنة التي نراها بعيدة لكنها ليست مستحيلة ، هي التي يوقع فيها الصهاينة على عدم احقيتهم في فلسطين " . وهذا لن يتم الا بمواصلة الفعل الفلسطيني المسلح والذى تؤيده كل شرائع الدنيا . مقابل منطقنا هذا ، نرى التصور الامريكي كما يعلنه الرئيس ريغان هكذا : " انني ادعو الشعب الفلسطيني لأن يدرك ان تطلعاته السياسية الخاصة المرتبطة بصورة لا فكاك منها بالاعتراف بحق اسرائيل في مستقبل آمن " وهكذا تحولت الحقوق الى تطلعات سياسية ، والمشروعة اصبحت خاصة ، واصبح الامر الملزم للفلسطينيين حتى يعترف بهم الامريكيون شعبا ، هو اعترافهم بعدوهم ، وليس هذا فقط ، بل ضمان مستقبله الآمن .

ترى هل هدّد احد ما الولايات المتحدة الامريكية بسحب اعترافه بوجودها اذا لم تعترف بالصين الشعبية ايام لم تكن تعترف بها ؟ علما ان الصين الشعبية اكبر دول العالم سكانا ووجودها التاريخي اكثر بداهة من ان الماء مركب من الاوكسجين والهيدروجين ، بينما الكيان الصهيوني كيان مصطنع قائم ، نظريا ، على الخرافة ، ومبني سياسيا على تأمين مصالح الاستعمار القديم في بدء زرعه في وطننا ، ثم على تأمين المصالح الامبريالية الامريكية اساسا ، فيما بعد ، وكله على حساب شعب آمن تم اقتلاعه من ارض آبائه واجداده بقوة الحديد والنار ، وعلى مرأى من العالم كله ، والغريب في الأمر ان الرئيس الامريكي يعترف ببعض هذه الحقيقة (ولكن شرعية اسرائيل لا تعترف بها حتى الان سوى بلدان قليلة للغاية ، كما لم تعترف بها اى دولة عربية ، باستثناء مصر) ولكنه يسبق هذا الاعتراف بالدعوة الى " واقعية جديدة اساسها أن دولة اسرائيل حقيقة واقعة " ولكن الابارتيد حقيقة واقعة . فهل نسلّم ، حسب واقعية ريغان الجديدة ، بالعنصرية ؟

الا ان الرئيس الامريكي لا يعدم وسيلة للمناورة ، وهذا ما سنطالعه غدا ..



الوطن المحتل

قاتلهم بسلاح غنمه منهم واستشهد في عملية مجيدة

استشهد مناضل فلسطيني امس الاول ، برصاص العدو الصهيوني ، في الطريق بين تل ابيب ووادى الاردن ، بعد ان وجّه نيرانه بشجاعة على سيارة للعدو قرب قرية بلعة .

وابدت المصادر العسكرية الصهيونية قلقها من السلاح الذى كان يستخدمه الشاب الشهيد ، حيث كان يحمل رشاشا من طراز عوزى (وهو السلاح الفردى الاساسي للقوات الصهيونية) ، مما يدل على ان ثوارنا في الداخل يقتلون جنود العدو ويستولون على اسلحتهم .

شامير يلتقي " ابو ارز "

كشفت مصادر صهيونية عن ان اسحق شامير وزير خارجية العدو التقى مؤخرا مع احد القادة الانعزاليين المدعو اتيان صقر " ابو ارز " قائد ما يسمى " حراس الارز " والمعروف بنظريته الخاصة بضرورة قتل الاطفال الفلسطينيين ، حسب معتقد " الجبهة اللبنانية "

ويذكر ان القائد العسكرى للجبهة اللبنانية هو الخائن بشير الجميل ، وكان اتيان صقر قد دعا الى ابرام معاهدة صلح سريعة بين لبنان والعدو الصهيوني .

شق طريق جديدة في جبال الضفة الغربية

ذكر المراسل العسكرى لصحيفة هآرتس ان وزير الحرب الصهيوني " أرائيل شارون " اصدر تعليماته للتعجيل في شق طريق جديدة في مناطق جبلية في الضفة الغربية ، وذلك بغرض اقامة نقاط استيطانية جديدة في هذه المناطق .

واضاف المراسل ان العمل بدأ قبل ايام بشق هذه الطريق ويجرى باشراف وزارة الحرب الصهيونية وسلاح الهندسة في جيش العدو .

واشار المراسل الى ان التعليمات التي اصدرها " شارون " بشق هذه الطريق جاءت بصورة مفاجئة في نفس الوقت الذى عرض فيه الرئيس ريغان مقترحاته حول الشرق الاوسط . واضاف انها تعتبر ردا على الدعوة لايقاف اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة .

بيان من الهيئات الوطنية في الضفة والقطاع

اكدت الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في بيان جرى توزيعه امس الاول في الوطن المحتل التفاف شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل حول قيادته . وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية

كما اكدت هذه الهيئات اعتزازها وفخرها بالموقف النضالي الحكيم الذى وقفته القيادة الفلسطينية في وجه العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وقال البيان ، بان الغزو الصهيوني للبنان اثبت موقف الولايات المتحدة المعادى لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة ، ودان سكوت الانظمة الرجعية العربية المريب

وقال بان هذا السكوت يؤكد بشكل واضح تبلور التحالف الاستراتيجي بين هذه الانظمة واسرائيل تحت المظلة الاميركية .

واعاد البيان تأكيد معارضة الشعب الفلسطيني لمؤامرة كامب ديفيد ، ونوه الى مقررات مؤتمر القدس ١٩٧٨ والتي رفضت ذلك الاتفاق المشبوه ، وقالت بان ذلك الاتفاق لم يجلب الى المنطقة الا المآسي .

واشار البيان الى ان شعبنا في الاراضي المحتلة ينظر بسخط كبير إلى التحرك الاميركي الحالي وماوصف بمبادرة ريغان ويعلن ان اى مدخل لحل القضية الفلسطينية لايعترف بوحدة الشعب الفلسطيني ، وبحقه في تقرير مصيره على ارضه ، وانشاء دولته المستقلة ، وعودة اللاجئين الى ديارهم هو مدخل مرفوض .

الاطفال الفلسطينيون ضيوف "ارتيك" .. الطفل الفلسطيني : أودّ ان اصبح مقاتلاً

" صباح الخير " ! بهذه الكلمات استقبلتنا فتاة فلسطينية صغيرة وقدمت لنا باقة الورود ، واختفت بسرعة بحيث لم نتمكن من معرفة اسمها ، ولكن تبادر الى الذهن ان الصباح خير فعلا . وان السماء فوق " ارتيك " (المخيم العام لاستجمام تلاميذ المدارس الواقع على شاطئ البحر الاسود) مفعمة بالخير ايضا ومن يستطيع افضل من الفتاة الفلسطينية الصغيرة ان يلمس ذلك ؟

انها ليست المرة الاولى التي يفد فيها الاطفال الفلسطينيون الى " ارتيك " بيد انهم اليوم محط رعاية واهتمام شديدين ماهو السبيل الى بعث الدفء في نفوسهم ؟ ولو بعض الدفء ؟ في نفوس من عاش مأساة بيروت ومن فقد قبل فترة وجيزة امه او اباه او اخاه .. فإن قرابة نصف الاطفال الفلسطينيين الوافدين الى "ارتيك" قد فقدوا احدا من اهلهم او اقربائهم .

احاط المراسلون بالطفل حاتم البالغ الثامنة من عمره متسائلين ماهو اليوم من الايام في بيروت المحاصرة الذى خلدت حوادثه في ذاكرته ؟ اليوم الذى دمرت فيه قنبلة المنزل الذى كان يعيش فيه .

وبعد النارة عثر الطفل في الشارع على لعب سيارات ودمى . فان الطفولة حتى في بيروت المحاصرة تهفو الى اللعب ، واراد لو ان يمسها بيده فقط . ولكن لحسن الحظ .. تم منعه في الوقت المناسب ، اذ ان " اللعب " صنعت في " اسرائيل " حيث حشيت بالمتفجرات .

وبحكم الصدفة فقط تمكن حاتم مع امه واخته من الخروج من المدينة المحاصرة .

ان الطفل البالغ الثامنة من عمره كان منذ زمن بعيد قد اجاب عن السؤال التالي ، من تود ان تصبح بعد ان فقد كان جوابه ، " مقاتلا " فهو لا يفكر الان بمهنة آمنة . ويعرف في اعوامه الثمانية حق المعرفة انه يحب التفكير بالمستقبل الأمن ان يتم احرازه . وينبغي الكفاح في سبيله كما قاتل والسلاح في ايديهم برهان احمد عتيب وصلاح خالي المدافعان اليافعان عن قلعة شقيف في جنوب لبنان اللذان يحلان الان في ضيافة " ارتيك "

فقد صمد الفلسطينيون ـ ولم يتجاوز عددهم ٣٠ صمدوا امام هجمات المعتدى الضارية اياما طويلة . ولم يفلح الجنود "الاسرائيليون" في اقتحام القلعة الا بعد ان استعملوا المواد السامة ، ان برهان وصلاح هما من القلائل الذين بقوا على قيد الحياة

وترفرف فوق " ارتيك " الراية ذات الالوان الاربعة التي اصبحت رمزا لظفر الشعب الفلسطيني . هكذا بدأت في المخيم فعاليات اليوم المكرس لفلسطين . وبدا " ارتيك " في هذا اليوم بمظهر مهيب صارم على شاطئ البحر الازرق شاطئ صيف الطلائع ، شاطئ التضامن .

نوفوستي